

الشيخ جلال الحنفي وكلام على قواعد التجويد والإملاء العربي

د. حقي عبد الرزاق لطيف الصالح

وزارة التربية



خلاصة البحث :

هذا بحث تناولنا فيه بعض الاجتهادات الصوتية لعلم من أعلام الفكر والتراث البغدادي الأصيل ، هو الشيخ جلال الحنفي . وقد اقتضى منهج البحث التعريف بسيرته ، ثم بيان آرائه الصوتية في موضوع القلقلة ، والحروف الشمسية ، والحروف القمرية ، مدّ البدل ، مفهوم الإدغام ، الإخفاء ، الانقلاب ، صورة الحرف وعلاقتها بالمعنى . حروف التفشي ، الحركة وعلاقتها بالحرف ، ثم اجتهدت لبيان رأيه فيما يخص الإملاء العربي ولاسيما الف واو الجماعة والتاء المربوطة والمفتوحة وكتابة الهمزة . هذا (بعض) مما ورد في كتابه (قواعد التجويد والإلقاء الصوتي) وكراسة (كلام على الإملاء العربي) . قلت (بعض) لأن ماورد في كتابه (قواعد التجويد) من آراء يحتاج الى دراسة علمية مستقلة لاتنهض بها صفحات البحث . سيلحظ القارئ أننا اومأنا الى رؤوس الموضوعات من غير تفصيل لانها في رأي الباحث قد اشبعت درسا ولان هدف البحث ومبتغاه إبراز رأي الحنفي .

المطلب الاول

حياته ومؤلفاته

اولا: جلال الحنفي من المهد الى اللحد :

في يوم من أيام شهر آذار العام ٢٠٠٦ ، غادرنا إلى بارئه سبحانه واحداً من ابرز رواد الفكر والتراث البغدادي الأصيل ، وعلم من أعلامه البارزين هو الشيخ جلال الحنفي البغدادي عن عمر تجاوز التسعين عاما ، فمن هو ؟

هو الشيخ جلال الدين بن يحيى الدين بن عبد الفتاح بن مصطفى الحنفي البغدادي ولد في محلة الباروديه ببغداد العام ١٩١٤ .

درس المرحلة الابتدائية في بغداد متنقلا بين البارودية والمأمونية والحيدرية وكان قبلها قد التحق بكتاب الملا ابراهيم وهو من أشهر أصحاب الكتاتيب لدى اطفال محلات الفضل والبارودية والقره غول .



عاش أيام طفولته كما ورد على لسانه في فقر مدقع لا يطاق ، صبر عليه صبرا جميلا، وهذا ماعوده على مواجهة الجوع بلا مبالاة مهما كانت وطأته شديدة ، وبذلك كان صوم رمضان أهون شيء لديه مهما طال نهاره حتى استوى عنده الجوع والشبع . وقد أفاده الفقر - على ما ذكر الانصراف الى القراءة والكتابة فلم يجتز الصف الرابع الابتدائي حتى كان قد انجز قراءة قصة عنتره ابن شداد ، وسيرة الظاهر بيبرس وسيف بن ذي يزن وحمزة البهلوان والفة ليلة وليلة.

بعد اكماله المرحلة الابتدائية عام ١٩٣٠ ، وكان الطالب الوحيد الذي حاز على درجة (١٠٠) من (١٠٠) في اللغة العربية في الامتحانات العامة (البكالوريا) ، التحق بعدها بكلية الإمام الأعظم . وكانت كلية يقبل فيها خريجو الابتدائية وبعد سنتين غير اسمها الى (دار العلوم العربية والدينية) وازيلت عنها صفة الكلية فصارت مدرسة ثانوية على مستوى دور المعلمين.

في سنة ١٩٣٦ تم التحاقه بالوظائف الدينية في مساجد الاوقاف اذ بدأ حياته خطيبا في جامع المرادية ، وفي سنة ١٩٣٩ التحق بالازهر الشريف واذ كانت الحرب العالمية الثانية تهلك الحرث والنسل اغلقت الجامعات المصرية ابوابها ، فعاد الى العراق سنة ١٩٤٠م.

صدر في العام ١٩٤٧ قرار من لجنة الحكام والقضاة بتعيينه قاضيا في احدى المحاكم الشرعية . لغزارة علمه ، وتمكنه من اللغة العربية وآدابها ، أوفد العام ١٩٦٦ بقرار خاص الى الصين لتدريس اللغة العربية ومكث فيها حتى العام ١٩٧٠. وقد تعلم اللغة الصينية ووضع معجما عربيا صينيا تحتفظ به عائلته .

واعيد ايفاده للتدريس في شنغهاي بين سنتي (١٩٧٥ - ١٩٧٦) عاد منها بعد سنة ونصف ليستأنف الإمامة والخطابة في جامع الخلفاء حتى وفاته .

كان له مجلسه الثقافي الذي يرتأده كثير من المتقنين ، قام بتدريس علم التجويد في معهد الدراسات النغمية وفي المركز الاقراي ببغداد ، قدم برامج دينية وثقافية وتاريخية في الاجهزة المرئية وغير المرئية .

له مقالات كثيرة في جرائد بغداد منها جريدة القادسية التي خصها بعمود أسبوعي (رؤوس أقلام)

اشغل بالتأليف منذ أوائل الثلاثينيات وقد نشر أول كتاب له عام ١٩٤٠ في القاهرة - اذ كان طالبا أزهرياً - وهو بعنوان (التشريع الإسلامي تأريخه وفلسفته) .

كان رحمه الله عالما موسوعيا كتب في اغلب الموضوعات بدقة العالم المتبحر ، يظهر ذلك من عنوانات تأليفه ، وتأخذ بغداد التي هام بها حصة الاسد من جهده الفكري ، فكان بحق ابنها البار .

ناقش مشاهير المؤرخين والباحثين والاسلاميين ، وغيرهم، من ذلك ماكتبه في نقد الدكتور جواد علي والدكتور بديع شريف والدكتور عبد العزيز الدوري والدكتور عبد الكريم زيدان وعالم الاجتماع الدكتور علي الوردي .

وفي مباحث اللغويات والصوتيات ناقش الدكتور حسام النعيمي والدكتور غانم قدوري الحمد .
احتفى به - قبل وفاته بأشهر - التجمع الثقافي في شارع المنتني والقى فيه محاضرة عن
الحضارة الإسلامية أدهش الحاضرين بموسوعيته ، وذاكرته المتوقدة .
اقامت له مؤسسه المدى في شارع المنتني احتفالية تذكارية يوم ٢٠١٠/٥/٢١ حضرها افراد
عائلته مع غفير من محبيه ، كان الباحث من الحاضرين ، تكلم في هذه لاحتفالية الاستاذ سالم الالوسي
وباسم عبد الحميد حمودي والمؤرخ الأستاذ حسين امين الذي وصفه بـ " نادرة عصره وفرد دهره ،
جمع صفات لم تتوافر الا في قلة نادرة ، انه عبقرى في كل شيء " .
لمناسبة الذكرى الرابعة لرحيله أصدرت جريدة المدى ملحقا ثقافيا خاصا به . (عراقيون ، العدد
١٨٠٠ في ٢٠١٠/٥/٢٠)

ثانياً: منجزه الفكري :

- أ. في الموروث الشعبي :
- احصى له الدكتور صباح نوري المرزوك (٥٣) بحثاً في التراث الشعبي العراقي . (١)
- ب. كتبه : (٢)
- ترك الشيخ جلال الحنفي اكثر من ثلاثين كتابا ضم بعضها اجزاء عدة . من أشهرها :
١. الامثال البغدادية ٢ جزء .
٢. معجم اللغة العامية البغدادية ٧ اجزاء طبع منها (٣) جزء
٣. قواعد التجويد واللقاء الصوتي .
٤. العروض تهذيبه وإعادة تدوينه ، انتهج فيه منهج التبسيط وتصحيح المصطلحات ، والتوسع في البحور .
٥. معجم الألفاظ الكويتية .
٦. الصناعات والحرف البغدادية .
٧. شخصية الرسول الاعظم قرآنياً ، وهو من أنفس كتبه لانه سيخلق (مدرسة جديدة في دراسة القرآن الكريم) (٣) وقد اوصى الحنفي ان تدفن معه نسخة من هذا الكتاب .
٨. المغنون البغداديون .
- كما نشر العديد من القصائد ، لم تجمع في ديوان .

المطلب الثاني

ثانياً: جهده الصوتي :

لسعة اطلاع الشيخ الحنفي على بحوث علمي القراءات والتجويد وتعمقه في دراسة الأصوات ، ومسائل فقه اللغة ، وتقصيه ، من قبل ، فيما نشر عن قضايا العروض المعقدة ، وماله من ابتكارات فريدة في الأوزان الشعرية ، وتمرسه بعلم الموسيقى والأنغام فضلاً عن حذقه للغة الصينية ، كشفت له عن اسرار صوتيه لم يسبق اليها شأنه في ذلك شأن المجتهدين من أئمة اللسان الذين بلغوا بعلم الأصوات مبلغاً دقيقاً متطوراً . ضمنها كتابه (قواعد التجويد والإلقاء الصوتي) (٤) فكان مساهمة نفيسة لاستدراك تخلفنا العلمي في اللسانيات واليك بعضاً مما وقفنا عليه .

أولاً: الحركات ابعاض الحروف وهم :

الحركة لغة ضد السكون ، وسميت الحركة حركة لانها تزلزل الحرف عن مستقره وحده ، وتأخذ به الى الحرف الذي هي بعضه (٥) واصطلاحاً هي الفتحة والضمة والكسرة . ذهب علماء العربية وعلماء التجويد الى ان الحركة بعض حروف المدي واللين . فالضمة بعض الواو ، والفتحة بعض الالف والكسرة بعض الياء ، ويبدو انهم توصلوا الى ذلك عن طريق دراسة (الاشباع) الذي سماه ابن جني (ت: ٣٩٢هـ) (مطل الحركات) (٦) . قال القرطبي (٤٦٢هـ) : " واما الحركات فهي ابعاض حروف المد واللين التي هي الألف ، ولا يكون ما قبلها الا مفتوحاً ، والواو والياء اذا كان ما قبلهما منهما . واذا كانت هذه الحروف ثلاثة وجب ان تكون الحركات التي هي ابعاض لها ثلاثاً وهي الضمة والكسرة والفتحة ، فالضمة بعض الواو والكسرة بعض الياء ، والفتحة بعض الالف ، وهذا لامزيد عليه في الوضوح ، فان الضمة اذا اشبعت صارت واوا ، والكسرة اذا مكنت عادت ياء ، والفتحة اذا امعن فيها تحولت الفا (٧) وهو قول ابن جني (٨) .

وقال ابو عمرو الداني (٤٤٤هـ) وهو من علماء التجويد. " وان الحركات مأخوذة منها ، فالفتحة من الالف ، والكسرة من الياء ، والضمة من الواو " (٩) . بل ان متقدمي النحويين كانوا يسمون الفتحة الالف الصغيرة ، والكسرة الياء الصغيرة ، والضمة الواو الصغيرة ، ويرى ابن جني انهم كانوا على صواب لانك تجد في هذه الحروف طولا وامتدادا اذا قلت : يخاف ، ويسير ويقوم

وعندما نشبع حركة من الحركات نجد اننا انشأنا حرفاً من الحروف فلو أشبعنا الكسرة في (عنب) لأنشأنا منها ياء ساكنة فيصبح (عينب) ولو أشبعنا ضمة العين في (عُمر) لأنشأنا بعدها واوا ساكنة فتكون (عُومر) (١٠) .

هذا ما استقر عليه الدرس الصوتي قديماً

اما الشيخ الحنفي فله رأي في مفهوم (البعضية) و (الاشباع) يبين مذهب اليه سلفنا الصالح.

قال : وهو وهم وقع فيه من القدامى (ابن جني) حين قال : " ان الحركات ابعاض الحروف " ... كذلك وقع في ذات الوهم الإمام القسطلاني () في كتابه (لطائف الإشارات) اذ قال : ووزن الحركات بالتحقيق نصف الحرف المتولد عنها .. (١١)

لماذا هم واهمون ؟ لان : الملازمة بين الحركة وحرف المد لا دلالة على ان الحركة من جنس المد فانا نرانا نقول (طَيْر) فيقع عندنا لين في هذا اللفظ وكذلك هو كائن على الموازنة بين حركة الفتح التي على (الطاء) وبين الياء الساكنة سكونا انسيابيا دون ان تكون هذه الفتحة من جنس (الياء) رغم التحامهما في الحالة المدية ، والمد كائن في ياء (طير) وفي واو (طور) ولم يدع أحد في هذا شيئا غير ماقلناه .

اما الاشباع فيها فانه لاينقلها الى شيء من السكون فلو اشبعنا حركة الفتحة التي على الميم في " زمن " فانها تظل حركة خالصة أي تظل فتحة لاغير ، فان قلنا (زمان) فان الفتحة التي على الميم مالم تكن مشبعة فسرعان ما تنتهي الى السكون الكائن في الالف فتتصب فيه ، فأن أشبعنا الفتحة استحال الانتقال الى صوت الالف كل استحالة ، فأن أصررنا على هذه النقلة ظهر النشاز في ذلك بكل بشاعته بحيث يعلم منه ان سبيل إشباع الفتحة غير سبيل النطق بالالف " (١٢) .

ولا زيادة لمستزيد على مافي هذا القول من حجج صوتيه صائبة اقرها الدرس الصوتي الحديث الذي درس الحركات وحروف المد تحت قسم واحد اطلقوا عليه (المصوتات) ، (الصوائت) . (الطليقات) وهي عندهم قسمان : قصيرة تقابل (الحركات) وطويلة تقابل (حروف المد واللين) وعلى اساس من هذا التقسيم كشفوا اضطراب القدامى وانهم " قد ضلوا الطريق حين ظنوا ان هناك حركات قصيرة قبل حروف المد " (١٣) .

ثانيا: اللام حرف قمري :

تنقسم الحروف العربية بحسب لام - أل التعريف - على قسمين : شمسية وقمرية . اما الشمسية : فهي الحروف التي لاتلفظ لام - ال - اذا ادخلت عليها ، وانما تلفظ مشددة فنقول مثلا " اشمس " بتشديد الشين ، ونكتبها (الشمس) ، وعددها اربعة عشر حرفا يجمعها اوائل كل كلمة في البيت الاتي :

طب ثم صل رحما تفز صف ذا نغم دع سوء ظن زر شريفا ذا الكرم (١٤)

وسميت شمسية تشبيها لها بلام الشمس في الخفاء وعدم الاظهار . (١٥)

واما الحروف القمرية: فهي الحروف التي اذا ادخلت عليها لام - أل - ، تلفظ اللام ساكنة فنقول مثلا : القمر بتسكين اللام (١٦) .

وسميت بالقمرية تشبيها بلام القمر في الظهور وعدم الخفاء وقد جمعت في جملة : (ابغ حبك وخف عقيمه) (١٧)

وهذا يعني ان (اللام) حرف شمسي، وهو ما استقر في دروس الاملاء، وأحكام التجويد.

وقد وجدت للشيخ الحنفي رأياً آخر ينقض فيه ما استقر في اذهاننا، فاللام عنده حرف قمري. قال : اما الحروف القمرية فهي الهمزة والباء والجيم والحاء والخاء والعين والفاء والقاف والكاف واللام والميم والهاء والواو والياء " .

وقد جعل بعض المصنفين في هذه المباحث حرف اللام شمسيا بل لعلمهم اجمعوا على شمسيته - او كادوا- رغم ان لام التعريف لا تتأثر به ، وذلك لان اللام لا تتقلب الى لام اذ لامفهوم لانقلاب الشيء الى نفسه ، والذين قسموا الحروف الى شمسية وقمرية لم يلاحظوا هذه الضوابط " .
اننا اذا نطقنا بلفظة (ليل) مقرونة بلام التعريف فقلنا (الليل) لانجد احد اللامين مجتلبا، بل نجد كلا منهما اصيلا في مكانه ، وهذا يعني ان اللام قمري لا شمسي (١٨)

ومن مأخذه على المتقدمين انهم لا يحصون مجتلبات الحروف فهم لا يذكرون للشمس شينين بل يذكرون لها شيناً واحدة لا غير فاذا أحصوا مافي الليل من لامات احصوا في اللفظ لامين هما لام التعريف ولام الليل . (١٩)

ويعلل سبب احتسابهم اللام في الشمسيات مافيها من ادغام " في حين ان سبب التسمية غير ذي علاقة بالإدغام ، انما تتعلق حكايته بالاقلاب واما الادغام فعملية اخرى تبعيه " (٢٠)
ثم يمضي في تفنيد رأيهم بقوله : ولو جعلنا الادغام سببا لتسمية الحروف باسم الشمسية لكانت الحروف كلها شمسية لانها كلها يقع لها الادغام ، فنحن نقول (محمد) بادغام الاولي في الثانية فلا يكون من هذا ان تعد الميم في جمهرة الحروف الشمسية ، ونقول (وفى) فندغم (فاء) في (فاء) فلا يكون الادغام مغيرا من قمرية الحرف شيئا) (٢١)

وقد استأثر موضوع (قمرية حرف اللام) باهتمام الدكتور عبد الصبور شاهين وهو من المهتمين بالدراسات الصوتية الحديثة ، وقد ذهب الى ان اللام(حرف قمري)موافقا رأي الحنفي .
قال مانصه : وقد جرى الاستعمال باختلافها مع ثلاثة عشر صوتا هي مقدم الفم " ت ث د ذ ر ز س ش ص ض ط ظ ن " وتظهر مع بقية اصوات اللغة الخمسة عشر وهي " ء ب ج ح خ ع غ ف ق ك ل م ه و ي " (٢٢)

ثم يقول : فلا خلاف بيننا وبينهم (أي القدماء) الا فيما يتعلق بصوت اللام في بداية كلمة نريد تعريفها مثل لوم ، لعاب ، فالقدماء يرون ان نطق اللوم واللعب هو من قبيل اللام الشمسية ، ونحن نرى ان اللام الشمسية تختفي في الصوت التالي بعدها اختفاء تاما ، وهي في الامثلة المذكورة موجودة بكل خصائصها دون ادنى تأثر فهي قمرية واضحة لا فرق بينها وبين اللام في مثل "الباب والجور والحيوان والكلب ... " (٢٣)

ان ايرادنا رأي د. شاهين الذي جاء مطابقا لرأي الحنفي في قمرية (اللام) دليل على ان الرجل لا يطرح آراءه لمجرد المخالفة على قاعدة (خالف تعرف) - كما ذهب بعض المتقولين - بل عن قناعة علمية : وهو العالم بقدراته ، المتمكن في مادته .

ثالثاً: القلقلة الصغرى والكبرى

القلقلة لغة : الاضطراب والتحريك ، ويقال: قلق الشيء قلقلة وقلقالا ، أي ، حركه فتحرك واضطرب^(٢٤).

واصطلاحاً : اضطراب مخرج الحرف عند النطق به ساكناً حيث يسمع له نبرة قوية وحروف القلقلة خمسة يجمعها (قطب جد)^(٢٥)

وسميت بذلك لان القارئ اذا وقف عليها بالسكون تقلقل اللسان فيها عند خروجه^(٢٦) .
وتقسم القلقلة الى :

١. القلقلة الصغرى : وفيها تكون حروف القلقلة في وسط الكلمة وتكون نبرتها اقل قوة من القلقلة الكبرى ، نحو يطعمون ، نجوى ، ابراهيم .

٢. القلقلة الكبرى : وفيها تكون حروف القلقلة في اخر الكلمة متحركة ثم تقف عليها بالسكون وتكون نبرتها قوية ، ينبو معها اللسان عن موضعه وذلك لشدة الحفز والضغط . نحو الفلق ، والبروج^(٢٧) .

هذا ماتعارف عليه أهل الأداء ، ومناهج علم التجويد^(٢٨) .

اما شيخنا فينكر على القوم هذه (النبرة القوية) التي شاعت في تأليف العصور المتأخرة ، وعدها لحناً لم يقع فيه قدامى الناطقين بهذه الاحرف ، ووصفها بـ (الضجة الجنبليقية الذريعة الصخب)^(٢٩) وقد فسر قلقلة الحرف واضطرابه بقوله : " انما كانت القلقلة في هذه الحروف لأنها حروف ينحبس عندها الهواء فلا يجري ، واذا ظل الامر على هذه الحال يظل النطق بالحرف معلقاً في مخرجه ، فكان من السنن الصوتية ان ينفصم اللسان عن مخرج الحرف متراجعا قليلاً، فينشأ بهذا التراجع خفق من الصوت يسير ، مسموع في بعض الحالات وغير مسموع في حالات اخرى .. وذلك هو القلقلة لاغير فمن شاء ان يحدث هذا الصوت على هيئة انفجار فقد اضاف الى اصل الحرف حرفاً آخر مجتلباً دون ضرورة " (٣٠) .

وعلى هذا فإنه لايقر تقسيم القلقلة ، ولا يقر هذا النوع من المصطلحات لعدم وجود " اثاره من علم فيها " (٣١) .

ويرى الباحث ان ماذهب اليه الحنفي يجد صداه في كتب المتقدمين التي خلت تعريفاتهم للقلقلة من صفة (النبرة القوية) جاء في (المقتضب) للمبرد (٢٨٥هـ) " واعلم ان من الحروف حروفاً محصورة في مواضعها فتسمع عند الوقف على الحرف منها نبرة تتبعه وهي حروف القلقلة " (٣٢) .

وقال مكي القيسي (٤٣٧) : وانما سميت بذلك لظهور صوت يشبه النبرة عند الوقف عليهن^(٣٣)

بل حدد بعضهم مايجب ان تكون عليه النبرة بقوله " اظهر نبرة لطيفة للصوت حالة النطق بالحرف المقلقل " (٣٤)

كما ان الباحث لم يجد اية اشارة لمصطلحي القلقة الصغرى والكبرى في تأليف المتقدمين على الرغم من كثرة البحث والتنقيب (٣٥) .

ويبدو ان هذين المصطلحين قد شاعا في كتابات المتأخرين الذين اتسم عصرهم بكثرة المصطلح والتفريع يظهر ذلك واضحا في علوم اللغة من نحو وصرف وبلاغة فضلا عن علم التجويد .
اما عدد حروف القلقة فأن مذهب جمهور علماء التجويد انها خمسة تجمع في : قطب جد ، تنضاف اليها - على رأي لحنفي - اربعة اخرى لها مالها من مواصفات انحباس النفس في مخرجه (٣٦) هي: (الهمزة ، والتاء ، والعين ، والكاف) ، جاءت الاشارة اليها في المصادر القديمة .
قال القسطلاني (٩٢٣) : " واذاف بعضهم اليها الهمزة لما فيها من الجهر والشدة .. وأضاف اليها سيبويه التاء ... وجعل المبرد منها الكاف لكنه جعلها دون القاف " (٣٧) .

رابعاً : حروف التنفسي :

التنفي : من صفات الحروف ، ومعنى التنفي : هو كثرة خروج الريح بين اللسان والحنك وانبساطه في الخروج عند النطق بها ، والحرف التنفي هو (الشين) اتفاقا لانها تفتت في مخرجها عند النطق بها حتى اتصلت بمخرج الظاء (٣٨)
ومنهم من جعل التنفي في حرفين هما (الشين والتاء) (٣٩) لانها تفتت حتى اتصلت بمخرج التاء ولذلك تبدل منها فيقال : جدف وجدت : (٤٠)

قال القرطبي (٤٦٢) : " واما المتنفسية ، وتسمى (المخالطة) لانها تخالط مايتصل بها في طرف اللسان فـ (الشين والضاد) وذلك ان الشين تنفث في الفم حتى تتصل بمخرج الضاد والضاد تنفث حتى تتصل بمخرج اللام ، ومعنى التنفي انتشار الصوت بها عند النطق " (٤١)
والان نتعرف على مفهوم التنفي وحروفه عند الحنفي ، قال : وان حروف التنفي هي الحروف التي يقع معها عند النطق بها شيء من النفخ وانتشار الهواء خارج الفم او في جوفه وهي (الشين والفاء والذال والظاء والتاء) (٤٢)

اذن ، حروف التنفي عنده خمسة لانطباق صفة التنفي عليها ،
واما من نسب الى التنفي (الراء والصاد والسين والياء والتاء والميم والضاد) (٤٣) فان هذه الحروف بحسب رأيه : لاتمت الى التنفي بأية صلة (٤٤) .

خامساً : مد البدل ، مد طبيعي :

شاع في كتب التجويد وفي المناهج الدراسية تقسيم المد بسبب الهمزة الى ثلاثة أنواع:
١. المد المتصل: وهو ان يجتمع حرف المد (الالف الساكنة المفتوح ما قبلها او الواو المضموم ما قبلها او الياء الساكنة المكسور ما قبلها) مع الهمزة في كلمة واحدة ، نحو : (السماء ، السوء ، جيء) .

٢. المد المنفصل : هو ان يأتي حرف المد في آخر كلمة ، ويأتي بعدها في اول كلمة ثانية همزة ، وسمي بذلك لان المد والهمزة انفصلا عن بعضهما. ومثاله : ياايها الناس ، اني انا ، وما أرسلناك .
٣. مد البديل :وهو ان تسبق الهمزة احد حروف المد (الالف او الواو او الياء)،

وسمي بـ (مد البديل) لان المد مبذل عن الهمزة الساكنة . (٤٥)

ويقصر المد بسبب الهمزة عند الشيخ الحنفي على النوع الاول والثاني . اما مد البديل فهو مد طبيعي . قال " ويجب العلم ان الهمزة اذا سبقت حرف المد فانما هو (مد طبيعي) لاغير مثل : آدم ، اوزينا ، ايلافهم ، أقرأوا ، وتسميته بمد البديل لاحصيلة فيها عندنا ، ولا طائل " (٤٦) .

وفي اثناء بحثي لتقويم رأي الحنفي وجدت ان كتب المتقدمين قد خلت من مصطلح (مد البديل) واكتفت بمصطلح المد الطبيعي والمد الفرعي او المتكلف ، وبعضهم لم يشر الى اية تسمية او تقسيم والحنفي في هذا اما ان يكون قد اطلع على هذه الكتب من غير ان يشير اليها وهذا ما استبعده لما يتمتع به من امانة علمية واما اصالة رأي وهو ما أرجحه .

فهذا كتاب (الرعاية لتجويد القراءة لمكي القيسي ٣٤٧هـ) يخلو من التسميات السابقة قال : وانما سُمين بحروف المد لان مد الصوت لا يكون في شيء من الكلام الا فيهن مع ملاصقتهن لساكن بعدهن او همزة قبلهن او بعدهن ولانهن في انفسهن مدات " (٤٧) .

والى هذا ذهب عبد الوهاب القرطبي (٤٦٢) في كتابه (الموضح في التجويد) (٤٨) بل لم يشر الى الهمزة قبل حرف المد البتة .

اما الداني (٤٤٤هـ) فالمد عنده طبيعي ومتكلف لاغير ويقصد بالمتكلف المد المتصل والمنفصل (٤٩) .

حتى اذا غادرنا العصور الزاهرة ، المشرقة ، انقلبت التأليف بالتفريعات مما لاغنى فيه ولا طائل .

نقل لنا المرعشي (١١٥٠هـ) ان مصطلح المد وصلت انواعه عند بعضهم الى تسعة وعشرين نوعا ، وقد علق على ذلك بقوله : " الاشتغال بمعرفة تلك الاسامي قليل الجدوى " (٥٠) فتأمل:

سادسا: الإدغام = (الاقلاب)

عنى علماء العربية بظاهرة الادغام عناية كبيرة ، وفطن لها اوائلهم وافردوا أبوابا فيما ألفوا، افاد منها علماء التجويد كثيرا ، (٥١) وما كانت دراستهم للاصوات وبيان مخارجها وصفاتها الا تمهيدا لفهم هذه الظاهرة والوقوف على عللها الصوتية . (٥٢)

قال سيبويه (١٨٠هـ) في ختام حديثه عن مخارج الحروف : وانما وصفت لك حروف المعجم بهذه الصفات لتعرف ما يحسن فيه الادغام وما يجوز فيه ، وما لا يحسن فيه ذلك وما يجوز فيه وما تبدله استنقالا كما تدغم ، وما تخفيه وهو بزنة المتحرك " (٥٣) .

والادغام لغة : إدخال الشيء في الشيء ومزجه

واصطلاحاً : ادخال حرف ساكن بمثله او مقاربه ادخالاً شديداً بحيث يصيران حرفاً واحداً مشدداً من جنس الثاني يرتفع اللسان عنهما ارتفاعاً واحدة . (٥٤)

وعرفوه بأنه : ادغام النون الساكنة والتنوين عند ملاقة حرف من حروف الادغام يجمعها قولهم (يرملون) (٥٥) .

ويأخذ الادغام مفهوماً آخر عند الشيخ الحنفي فالادغام عنده حالة تقع لكل حرف مكرر على ان يكون الاول من المكررين ساكناً ،

وحروف الادغام : اذن - هي سائر حروف الكلام باستثناء الالف أي ان الادغام يقع في ثمانية وعشرين حرفاً هجائياً نحو : شب ، رث ، حج ، شم ، سهل ، سوى ، سيما . (٥٦)

ومن كلامه نفهم ان الادغام عنده لا يقع الا بين حرفين مكررين هما في الاصل شيء واحد وهو مانطلق عليه (الحرف المشدد) .

هذا هو مفهوم الادغام اما ما تعارفنا عليه في كتب العربية والتجويد فيطلق عليه (الاقلاب) قال : وما حدوده في الادغام بحروف (يرملون) لاصحة له ، كذلك ما اوردوه في باب الادغام مما سموه بادغام المتقاربين والمتجانسين لا اصل له ، وانما هو نمط من ادغام التماثل وقع ذلك بين حروف اصلية مجتبلة ، او هو اظهر توهموه إدغاماً وما هو به " (٥٧)

وينفي الشيخ ان يكون الادغام ادخال حرف في آخر لانها تعني ذهاب لفظ الحرف الاول في الثاني بكليته وتصييره بلفظ الثاني ، وانما هو قلب احدهما الى مثل صاحبه والا امتنع الادغام واستحال ،

ففي ادغام نون (من) في راء (رأى) يجب اقلاب نون (من) الى (راء) فيقال اولاً (مر) بدلاً من (من) ثم يقال (رأى) فتلتقي الراء المجتبلة بالراء الاصلية الكائنة في رأى فيقع الإدغام (٥٨) ، والى هذا ذهب الدرس الصوتي الحديث الذي يرى ان " الصوت الاول يبقى موجوداً ومنطوقاً ولا يفنى " (٥٩)

وعلى هذا درس في كتاب (قواعد التجويد) ادغام النون الساكنة والتنوين بحروف (يرملون) في باب (الاقلاب) (٦٠) وقد فصل القول فيها . وما صنعه خارج عن المؤلف في كتب التجويد .

واما الادغام فقد جعله حكماً للنون المشدد ومهد له بقوله : تدغم النون الساكنة في نون متحركة ان جاءت بعدها في ذات الكلمة او كانت كل منهما في طرف كلمة غير الاخرى " (٦١) .

ومن نماذج ذلك مما وقع الادغام فيه لدى كلمة واحدة " قل اعوذ برب الناس ، ملك الناس ... الناس

" يحسب ان ماله اخذه " الهمزة

ومن ذلك التقاء النونين طرفي كلمتين :

" ان نعف عن طائفة (التوبة ٦٦)

ومما تجدر الإشارة إليه ان فكرة (الاقلاب) هذه التي عول عليها المحدثون قد نبه عليها عبد الوهاب بن محمد القرطبي (٤٦٢) وهو احد علماء التجويد في القرن الخامس الهجري بقوله :
واذا التقى حرفان مثلاً او حرفان متقاربان ، الاول منهما ساكن والثاني متقاربان ، الاول منهما ساكن والثاني متحرك فيقلب احدهما الى الآخر فيجب الادغام .. ويكون الحرفان ملفوظا بهما... " (٦٢)

يجد القارئ في النص فكرة الاقلاب صريحة ، وكل ما هنالك ان القدامى أعوزهم التعريف السليم

سابعاً: الاقلاب:

استقر هذا المصطلح عند علماء التجويد حكماً من أحكام النون الساكنة والتنوين ويراد به " قلب النون الساكنة والتنوين ميماً مخفاً عند الباء مع بقاء الغنة الظاهرة " (٦٣)
تناول هذه الظاهرة كل من القيسي والداني في اثناء حديثهم عن احكام النون الساكنة .
قال القيسي (٤٣٧) انهما (النون والتنوين) يقلبان ميماً اذا لقيتهما الباء نحو قوله تعالى : (هنيئاً بما) () و (ان بورك) () . لان الميم مؤاخية للباء لانها من مخرجها ، وهي ايضاً مؤاخية للنون في الغنة والجهر " (٦٤)
والى هذا ذهب الداني (٤٤٤) من غير ان يزيد شيئاً (٦٥) وتبعه المحدثون فحرف الاقلاب الوحيد هو (الباء) (٦٦) .

ويأتي الشيخ الحنفي ليصف جهدهم بانه " وهم وقع فيه مشاهير المؤلفين في هذه الصناعة " (٦٧)
فالاقلاب كما يرى يكون عند التقاء النون الساكنة بحرف الباء وحروف (يرملون) فالنون الساكنة تقلب الى ميم اذا التقت بباء مثل انباء وأنبياء ، وانبرى، وينبري وينبغي ومن بعد .. فكل هذه النونات تلفظ ميمات تسمى ميمات مجتبلة .
وكذلك تقلب النون الساكنة الى ميم اذا التقت بها مثل " من مال الله " فانها تلفظ صوتاً " مم مال الله " (٦٨) .

وفيها يعرض للنون من حالات الاقلاب انها تكون ياء عند اتصالها بها مثل " ان يشأ " فتلفظ " أي يشأ " بياء مسموعة لاتكتب (٦٩) ... الى آخر الحروف وقد فصل القول فيها .

ثامناً : الإخفاء : (الإشمام)

الاخفاء : هو النطق بالنون الساكنة والتنوين على صفة بين الاظهار والادغام خال من التشديد مع بقاء الغنة في الحرف الاول عند اتصالهما باحد حروف الاخفاء .
وحروف الاخفاء خمسة عشر حرفاً يجمعها مافي اوائل كلمات هذا البيت التعليمي :

صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما دم طيباً زد في تقى ضع ظالماً (٧٠)

(ومن أمثلته : (عن صلاتهم) () و (فأنصرنا) () ، (قوما صالحين) () .

وقد عد الحنفي استعمال مصطلح (الاخفاء) على هذه الحالة الصوتية (اعتباطيا وجديرا بالتصحيح رغم اشتراك علماء اللغة والقراءة في استعماله من دهر بعيد) (٧١) .

وقد اطلق على هذه الظاهرة تسمية (الاشمام) بدلا من (الاخفاء) لانه رأى " ان النون الساكنة تأخذ من رائحة هذه الحروف شمima ملحوظا في الاسماع ، وانها لتتأثر بتلك الحروف تأثرا ظاهرا وتشرب مذاقها ، وهذا ناشئ من كونها تقترب من مخرجها ولا تبيت فيه ، وبعبارة اخرى ان النون الساكنة تتأثر بالحرف الاشمامي الآتي بعدها ، وهي ما تبحر في حالتها السكونية من قبل ان تحتك بالحرف الذي تريد الالتقاء به في المقطع الثاني . وهذا ظاهر في المذاق الاشمامي العالق بالنون الساكنة بمجرد سكونها فاذا انتهى منه تم النطق بالحرف الاشمامي الذي رشحت رائحته في النون الى الاسماع قبل النطق به .. اما حالة الاخفاء فانها لوجود لها هنا " (٧٢)

وعلى هذا ، فتكون للنون الساكنة حالات اربعة ، هي : الازهار والادغام ، والقلب والاشمام .
وتسالني بعد هذه (اللبكة) عن مفهوم (الاخفاء) عند الشيخ الحنفي فأقول :
الاخفاء معناه ارادة نطق الحرف دون الاتيان به بالوضوح المطلوب او هو ان يلفظ الحرف بصوت خافت لا يكاد يسمعه السامع (٧٣) .

وحروف الاخفاء ثمانية هي : الراء والضاد واللام والميم والنون والهاء والواو والياء .
ولا يتحقق الاخفاء الا اذا وقعت هذه الحروف نهاية مقطع ثلاثي لوجود فيه لحرف مدي من الف وواو وياء ، وكذلك حين لا يكون حرف الاخفاء مشددا مثل : دهر وقدر ، وارض وبعض وسهل وفصل ، وسهم وعلم ، ولحن ودهن ..

ويعلل سبب الاخفاء وعدم الوضوح لكون المقطع ثلاثي الحروف ليس من الحركة شيء الا على حرفه الاول وما بقي من حرفيه فانهما ساكنان ويشق على الناطق التصرف في ذلك كما يريد (٧٤)
ان مفهوم الاخفاء عند الحنفي هو غير المراد بمصطلح الاخفاء في المصنفات الشائعة مما حسبه من احكام النون الساكنة او ما حسبه من احكام الميم الساكنة وهو مفهوم فيه من الاجتهاد ما يستحق الاعجاب والتقدير .

المطلب الثالث

كلام على الإملاء العربي

أولاً: التاء المربوطة والتاء المفتوحة:-

كان ابن جني (٣٩٢ هـ) أكثر اللغويين المتحمسين لفكرة الصلة بين اللفظ والمدلول اذ بسط المساله ، واخذ على عاتقه تفصيل دقائقها وعقد لها فصولاً أربعة في كتابه الخصائص مثلماً هذه الصلة فيما يعرض له من ظواهر صوتيه ، والابواب التي عقدها هي :تلاقي المعاني على اختلاف الاصول والمباني، والاشتقاق الاكبر ، وتصاقب الالفاظ لتصاقب المعاني، وامساس الالفاظ اشباه المعاني (٧٥) .

وعزز هذه الابواب بامثله وافية تدل على المعية فذه ،وعبقرية سابقه لعصرها .
ومن الامثله في باب تصاقب الالفاظ تصاقب المعاني أي ان المعاني المتقاربه يلزمها الفاظ واصوات متقاربه نحو : از وهز تقارب مخرجا الهمزه والهاء لان الكلمتين يؤديان معنى واحدا ، وان المعنى في الهمزه اقوى منه في الهاء ،لذلك كان الأز أعظم في النفوس من الهز لأنك قد تهز ما لا بال له كالجذع وساق الشجرة (٧٦) .

ومن الامثله التي حاول فيها الربط بين دلالة الكلمة وجرس احد اصواتها او حروفها ،قوله :
الخصم لاكل الرطب كالبطيخ والقثاء . . والقضم للصلب اليابس ،فاختاروا الخاء لرخاوتها للرطب ،والقاف لصلابتها لليابس حذوا لمسموع الاصوات على محسوس الاحداث (٧٧) .
ثم توالى من بعده جهود العلماء والباحثين حتى يومنا هذا ، وكلها تهدف الى ايجاد الصلة بين الصوت والمعنى (٧٨) .

ومن هذا الجهد وايجاد علاقة بين صورة الحرف وبين المعنى قال الحنفي: وجاءت في كلمات القران كلمات بالتاء لطويلة وكان حقها ان تكتب بالتاء المربوطه - مثل "شجرت الزقوم" اشعار بعظم اذى هذه الشجره لاكلها ومثل ذلك "ومعصيت الرسول " بالتاء الطويلة استعظاما لهذه المعصية .. وكتبوا " وجنت نعيم " ابرازا لصورة الجنة وسعة نعمتها .. وكتبوا "وقالت امرات فرعون قرت عين لي ولك .. بالتاء الطويلة لعظم التلطف على ما اريد الحرص عليه والحفل به وذلك في كلمة قرة عيني ..

وكل ماجاء في خط الصحف من الفاظ المرأة اذا كان مضافا جاء مكتوبا بتاء مبسوطه .
مثل "امرات العزيز . وامرات نوح وامرات لوط "وذلك لاهمية دورها في هذه المواقع ،فان افردت كلمة المرأة كتبت بتاء مربوطه مثل : "وحدت امرأة تملكهم " و "امرأة مؤمنه " و "ان امرأة خافت من بعلها نشوزا" (٧٩)

ومثل ذلك مما كتب من ألفاظ الرحمة والنعمة والسنة واللغة بالتاء الطويلة تجسيما لمعانيها ولفتا للأنظار إليها ومن ذلك "فانظر الى اثار رحمت الله" ان كتابة الرحمة بتاء مبسوطة مراد به ابراز رحمة الله بصوره واسعه لإقرار ذلك في النفوس اقرارا تاما (٨٠)

ثانيا: الف واو الجماعة:-

من المعلوم ان جمع المذكر السالم تحذف منه النون للاضافه من غير ان تقترن واو الجماعة بالالف، نحو: مدرسو المدرسة، مهندسو الدائرة .

هذا ماتعارف عليه درس الاملائي، وتقرر في مناهجنا الدراسية الا ان الشيخ الحنفي يحرص على ان يكتب جمع المذكر السالم المحذوف النون متبعا بالف تمييزا له عن الالفاظ الملحقه بهذا الجمع مما لا تمتلك شروطه، ويتابع ذلك بنفسه عند طبع مؤلفاته . نحو: مدرسو المدرسة، خريجوا الكليات (٨١)

ان موضوع زيادة الالف الفارقه بعد واو الجماعة من عدمه قديم حديث ، تباينت فيه اراء علماء اللغة ، والمعنيون بها .

قديم ، لان الزجاجي (٣١١هـ) في رسالته الموسومة (كتاب الخط) قد فصل القول في بيان رأي العلماء في هذا الموضوع مع حجة كل فريق .

قال : " ومنه زيادتهم الالف بعد الواو في (يغزوا ، ويدعوا ، وضربوا ، وخرجوا) وما اشبه ذلك .

قال بعضهم: زيدت الالف لثلاث تشبه هذه الواو واو النسق ... وقال اخرون: زيدت هذه الالف لتدل على ان الفعل غير واقع على مضمّر . وهذا قول ينسب الى الكسائي وعليه اعتماد جميع الكوفيين .

وكان بعض الكتاب لايزيد الالف بعد (غزوا ، ودعوا ، ومشوا) وما اشبه ذلك، ولا بعد المجزوم والمنصوب في قولك: القوم لن يغزوا ولن يدعوا ، ولم يدعوا، ولم يغزوا .

والاختيار اثبات الالف في هذه المواضع كلها .

ثم قال : وكان جماعه من متقدمي الكتاب يكتبونه كله بغير الف على الاصل ، نحو: يغزوا ، ويدعوا ، وغزوا ، ودعوا ، وما اشبه ذلك . والاختيار ما عليه الجماعه .

واذا كان مثل هذا في الاسماء كتبوه كلهم بغير الف ، ومنهم من يزيد الالف اذا كان في الجمع ، نحو قولك : بنوا فلان .

ثم بين رايه : والاختيار عندي حذفها في الاسماء كلها (٨٢)

وهذا يعني ان رأي الحنفي خلاف ما ذهب اليه الزجاجي من حذف الالف في الاسماء كلها . وفي العصر الحديث ، يعيد التاريخ نفسه ، كما يقولون ، فيعود الخلاف بين الكتاب والادباء في امر هذه الزيادة وعدمها كما وقع في العصور القديمة .

مما دفع مجلة (عالم الغد) البغدادية الى ان تستفتي عددا من رجال العلم والادب في اثبات الالف بعد واو الجماعة ، منهم :الاب انستاس الكرمللي ،الدكتور داود الحلبي ،الاستاذ طه الراوي، الاستاذ عز الدين ال ياسين ،الاستاذ محمد بهجة الاثري ، الدكتور مصطفى جواد .
وقد تباينت آراؤهم بين مؤيد ومعارض ^(٨٣) .

الخاتمة

تبين لنا من البحث ان الشيخ جلال الحنفي يرى :

- ١ . تقسيم القلقة الى صغرى وكبرى ليس فيه أثارة من علم .
- ٢ . مد البدل هو مد طبيعي وتسميته بهذا لاحصيلة فيها ولا طائل .
- ٣ . الحركات ابعاض الحروف وهم وقع فيه القدماء .
- ٤ . ان مفهوم الإدغام الشائع في كتب علماء اللغة هو إقلاب . اما الادغام فهو الحرف المشدد .
- ٥ . ان حصر الاقلاب عند القدامى بالتقاء النون الساكنه بالباء وهم وقع فيه مشاهير المؤلفين بل يشمل حروف (يرملون) .
- ٦ . مانسميه (اخفاء) سماه (اشماماً) وأحرف الإخفاء ثمانية لا خمسة عشر حرفا كما ذهب القدماء .
- ٧ . اللام حرف قمري لا شمسي مخالفا ما حفظناه (ابغ حجك وخف عقيمه) .
- ٨ . ذهب الى اثبات ألألف بعد واو جمع المذكر السالم المضاف ، كما بين بوضوح علاقة رسم المصحف بالمعنى في اثناء كلامه على التاء المربوطة والتاء المفتوحة .

عرض كل هذا بأسلوب علمي ميسر يدل على تمكن من الاداة وسعة في الاطلاع وعمق في التحليل الصوتي يجعله علما من اعلام الدرس الصوتي الحديث .

المصادر والمراجع

١. الإدغام في العربية ، فاطمة الراضي ، رسالة ماجستير ، بغداد ، الآداب ، ١٩٨٨ .
٢. أصوات العربية بين التحول والثبات ، د. حسام النعيمي ، سلسلة بيت الحكمة (٤) ، جامعة بغداد .
٣. الأصوات اللغوية ، د. إبراهيم انيس ، ط٣ ، ١٩٦١ .
٤. أعلام الأدب في العراق الحديث ، مير بصري ، دار الحكمة ، ط١ ، ١٩٩٤ .
٥. البحث اللغوي عند العرب ، د. احمد مختار عمر ، ط٢ ، ١٩٧٦ .
٦. تأويل ماله اكثر من وجه املائي (بحث) د. عبد الفتاح الجموز ، مجلة الضياء ، العراق ، ع٢ ، ١٩٨٩ .
٧. التحديد في الاتقان والتجويد ، لابي عمرو الداني ، تح د. غانم قدوري الحمد ، ط١ ، ١٩٨٨ .
٨. التمهيد في علم التجويد ، لابن الجزري ، تح د. غانم قدوري ، مؤسسة الرسالة .
٩. جريدة المدى ، العدد ١٨٠٠ في ٢٠ / ٥ / ٢٠١٠ ملحق (عراقيون) .
١٠. جهد المقل / لمحمد المرعشي ، دراسة وتحقيق سالم قدوري الحمد ، رسالة دكتوراه ، بغداد، الاداب ، ١٩٩٢ .
١١. الجهود الصوتية في كتب البلاغة العربية ، احمد حسين مهاوش ، رسالة دكتوراه ، بغداد ، التربية (ابن رشد) ، ٢٠٠٣ .
١٢. الخصائص، لابن جني () ، تح محمد علي النجار ، ط٢ ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
١٣. الدراسات الصوتية عند علماء التجويد ، د. غانم قدوري الحمد ، وزارة الاوقاف ، العراق ، ط١ ، ١٩٨٦ .
١٤. الدراسات اللغوية في العراق ، د. عبد الجبار القزاز ، بغداد ، دار الرشيد ، ١٩٨١ .
١٥. الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني ، د. حسام النعيمي ، بغداد ، ١٩٨٠ .
١٦. دراسة الصوت اللغوي ، د. احمد مختار عمر ، ط١ ، ١٩٧٦ .
١٧. الدلالة الصوتية في القرآن الكريم ، كريم مزعل ، رسالة ماجستير كلية التربية ، المستنصرية ، ١٩٨٧ .
١٨. رأي في إصلاح قواعد الإملاء (بحث) محمد بهجة الاثري ، مجلة المجمع العلمي العراقي ، م٤ ، ط١ ، ١٩٥٦ .
١٩. الرعاية لتجويد القراءة لابي محمد مكي القيسي () ، تح، احمد حسن فرحان، ط٢ ، ١٩٨٤ .
٢٠. سر صناعة الاعراب لابي الفتح عثمان بن جني ، تح ، مصطفى السقا وآخرون ، ط١ ، القاهرة ، ١٩٥٤ .
٢١. شخصية الرسول الأعظم قرآنيا ، الشيخ جلال الحنفي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٧ .
٢٢. صبح الاعشى في صناعة الانشا ، لابي العباس احمد القلقشندي وزارة الثقافة ، مصر ، نسخة مصورة .
٢٣. الصوت والمعنى في الدرس اللغوي الحديث ، د. تحسين الوزان ، رسالة دكتوراه ، التربية ، بغداد ، ٢٠٠١ .
٢٤. الصورة السمعية ودلالاتها ، البلاغية في القرآن الكريم ، د. عباس السامرائي ، رسالة دكتوراه ، آداب ، بغداد ، ٢٠٠١ .
٢٥. العربية والتحديث ، د. محمد عبد المطلب البكاء ، الموسوعة الصغيرة ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد .
٢٦. علم اللغة العام (الاصوات) د. كمال بشر ، ط٤ ، دار المعارف ، مصر ، ١٩٧٥ .

٢٧. في البحث الصوتي عند العرب ، د. خليل ابراهيم العطية ، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٣ ، الموسوعة الصغيرة .
٢٨. في التراث العربي ، د. مصطفى جواد ، تح محمد جميل شلش وعبد الحميد العلوجي ، وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٥ .
٢٩. قواعد التجويد واللقاء الصوتي ، الشيخ جلال الحنفي ، وزارة الأوقاف ، العراق ، ١٩٨٧ .
٣٠. قواعد التلاوة وعلم التجويد ، فرج توفيق الوليد ، مطبعة الرشاد ، بغداد ، ط٢ ، ١٩٨٩ .
٣١. الكتاب ، لسيبويه (عمرو بن عثمان) () ، تح، عبد السلام هارون ، عالم الكتب ، بيروت .
٣٢. كتاب الخط للزجاجي ، تح غانم قدوري الحمد ، مجلة المورد ، جمهورية العراق ، م١٩ ، ع٢ ، ١٩٩٠ .
٣٣. كفاية المستفيد في فن التجويد ، محي الدين خطيب ، بغداد ، ط٥ ، ١٩٨٢ .
٣٤. كلام على الاملاء العربي، الشيخ جلال الحنفي، دار الحرية ، بغداد ، ١٩٨٨ .
٣٥. كمال التجويد ، الشيخ كمال الطائي ، مكتب نيسان ، بغداد .
٣٦. لطائف الاشارات لفنون القراءات، للقسطلاني () ، تح د. عبد الصبور شاهين ، القاهرة ، ١٩٧٢ .
٣٧. مجالس بغداد ، يونس السامرائي ، بغداد ، ط١ ، ١٩٨٥ .
٣٨. مخارج الحروف وصفاتها لابن الطحان (٥٤٠) تح ، د. محمد يعقوب ، ط١ ، مكة المكرمة ، ١٩٨٤ .
٣٩. المختار من صحاح اللغة ، محمد محي الدين ومحمد السبكي ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة .
٤٠. المصوتات عند علماء العربية ، د. غانم قدوري ، بغداد ، مطبعة بابل .
٤١. معاني القرآن ، لابي زكريا يحيى بن زياد () ، تح ، محمد علي النجار ، القاهرة ، ١٩٥٥ ، ١٩٧٢ .
٤٢. معجم المؤلفين والكتاب العراقيين ، د. صباح نوري المرزوك ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
٤٣. المقتضب ، لابي العباس المبرد () ، تح ، محمد عبد الخالق عزيمة ، لجنة احياء التراث ، مصر .
٤٤. من اسرار العربية في البيان القرآني، د. عائشة عبد الرحمن، جامعة بيروت، ١٩٧٢
٤٥. المنهج الصوتي للبنية العربية ، د. عبد الصبور شاهين ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٠ .
٤٦. المنهج الصوتي في توجيه القراءات ، د. مي فاضل الجبوري ، رسالة دكتوراه ، بغداد ، الاداب ، ١٩٩٤ .
٤٧. موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين ، حميد المطبعي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٩٥ .
٤٨. الموضح في التجويد ، لعبد الوهاب القرطبي ، تح غانم قدوري ، الكويت ، ١٩٨٧ .
٤٩. النشر في القراءات العشر ، لابن الجزري ، تح محمد الضباع ، دار الكتب العلمية .
٥٠. نظرات فاحصة في قواعد رسم الكتاب العربية ، محمد بهجة الاثري ، دار الشؤون الثقافية ، العراق ، ط١ ، ١٩٩١ .
٥١. هداية المستفيد في أحكام التجويد ، للشيخ محمد محمود (ابو ريمة) ، دار احياء الكتب العربية ، مصر .

- (1) جريدة المدى ، العدد ١٨٠٠ في ٢٠/٥/٢٠١٠ ملحق (عراقيون) .
- (2) ينظر: مجالس بغداد : ١٣ ومعجم المؤلفين والكتاب العراقيين : ٦١/٢ .
- (3) شخصية الرسول الاعظم ، تقديم الدكتور حسين امين ، ص٤، وقد اعتمدنا في إقامة هذا الموجز على مادونه الشيخ الحنفي عن نفسه اودعها . الصفحات الاخيرة من كتابه : شخصية الرسول الأعظم ، ٣٦٦-٣٦٨ . وينظر : ملحق عراقيون خاص بالشيخ الحنفي . ومجالس بغداد : ٦٣ . وموسوعة اعلام العراق ٤٢/١ واعلام الادب في العراق الحديث ٥٤٨/٢ .
- (4) إصدار وزارة الاوقاف ، جمهورية العراق ، ١٩٨٧ .
- (5) ينظر: المختار من صحاح اللغة مادة (حرك) ، سر صياغة الإعراب ٦ / ٣٠ .
- (6) ينظر: الخصائص ٣١٥/٢ ، في البحث الصوتي : ٥١ .
- (7) الموضوع في التجويد ٧٢ .
- (8) ينظر: سر صناعة الاعراب ١٩/١-٢٠ .
- (9) التحديد في الاتقان : ١٠٩ .
- (10) سر صناعة الاعراب ، ٢٠/١ و ٢٧ .
- (11) لطائف الاشارات : نقلا عن : قواعد التجويد : ١١٠ و ١١١ .
- (12) نقلا عن : قواعد التجويد : ١١١ ، ١٠٦ وينظر: أصوات العربية بين التحول والثبات : ١٩ .
- (13) الأصوات اللغوية : ٤٠ ، وينظر: الدراسات اللغوية ، ٣٣٠ المصوتات عند علماء العربية ، ٤٢ ، علم اللغة العام - الاصوات : ٧٥ .
- (14) الاملاء الواضح ٦٥ وينظر: قواعد التلاوة : ١٨٥ .
- (15) كفاية المستفيد : ٢٨ .
- (16) الإملاء الواضح : ٦٦ .
- (17) كفاية المستفيد : ٢٩ وينظر: كمال التجويد : ٦٥ .
- (18) قواعد التجويد : ٤٠ .
- (19) ينظر: المصدر نفسه : ٤١ .
- (20) قواعد التجويد : ٤١ .
- (21) المصدر نفسه : ٤٢ .
- (22) المنهج الصوتي للبنية العربية : ٢١٢ .
- (23) م . ن : ٢١٢ ، وينظر: دراسة الصوت اللغوي : ٣٣٤ .
- (24) المختار من صحاح اللغة مادة (قل) .
- (25) ينظر: كمال التجويد : ٢٥ ، قواعد التلاوة : ٣٨ .
- (26) ينظر: كفاية المستفيد : ٥١ .
- (27) م ن : ٥٢ وقواعد التلاوة : ٤٠ .
- (28) ينظر: القرآن الكريم تلاوته ومعانيه للصف الأول ، جمهورية العراق ، ط١٤ ، ٢٠١٠ .
- (29) قواعد التجويد والإلقاء الصوتي : ٢٥٨ ، ٤٧٠ .

- (30) قواعد التجويد : ٢٦٢ وينظر: الدراسات الصوتية : ٣٠٢ .
- (31) قواعد التجويد : ٢٦٧ .
- (32) المقتضب ١٩٦/١ وينظر : الكتاب ١٧٤/٤ ، سر صناعة الاعراب ٧٣/١ .
- (33) الرعاية : ١٢٤ ، وينظر: التحديد في الاتقان والتجويد : ١١١ .
- (34) بغية المستفيد في علم التجويد :
- (35) ينظر: الرعاية ، التحديد ، الموضح ، التمهيد .
- (36) قواعد التجويد : ٢٦٢ .
- (37) لطائف الإشارات لفنون القراءات : ٢٠٠ وينظر : الدراسات الصوتية : ٣٠٤ وقد فصل القول فيها . والدراسات اللهجية والصوتية : ٣٢٢ .
- (38) ينظر: الكتاب ٤٤٨/٤ ، النشر في القراءات العشر ٢٠٥/١ وكفاية المستفيد : ٥٢ .
- (39) ينظر : الرعاية ، ١٣٤ ومخارج الحروف : ٩١ .
- (40) التحديد في الإتقان والتجويد : ١١٠ .
- (41) الموضع في التجويد : ٩٦ . وينظر: التمهيد في علم التجويد : ١٠٧ .
- (42) قواعد التجويد : ٢١٢ وانظر: ٢٠٦ و ٢١٥ .
- (43) ينظر: النشر ٢٠٥/١ .
- (44) قواعد التجويد : ٢١٢ وانظر: الدراسات الصوتية : ٣١٨ .
- (45) ينظر: كفاية المستفيد : ٢٣ ، ٢٤ ، هداية المستفيد ، ١٧ . قواعد التلاوة : ١٤٣ .
- (46) قواعد التجويد : ٨٤ .
- (47) الرعاية : ١٢٥ .
- (48) الموضح في التجويد : ١٣٥ .
- (49) التحديد في الاتقان والتجويد : ١٠٠ .
- (50) جهد المقل : ٦٢ وينظر : الدراسات الصوتية : ٥٢٢ .
- (51) ينظر: الإدغام في العربية : ٩ وما بعدها .
- (52) ينظر: البحث اللغوي عند العرب ، ٧٣ .
- (53) الكتاب ، ٤ ، ٤٣٦ وينظر: المقتضب ، ١٩٦/١ .
- (54) ينظر: الرعاية ، ٢٦٣ ، التحديد : ١٠١ .
- (55) هداية المستفيد : ٨ قواعد التلاوة ، ٩٢ . كمال التجويد ، ٦١ .
- (56) قواعد التجويد ، ٢٢٣ ، ٤٦٤ .
- (57) م . ن : ٤٦٦ ، وانظر: ص ٢٣٤ ، ٢٣٥ .
- (58) م . ن : ٤٦٥ ، ٢٤٤ .
- (59) المنهج الصوتي في توجيه القراءات : ٩١ .
- (60) قواعد التجويد : ١٥٣ .
- (61) م . ن : ١٠٧ .
- (62) الموضح في التجويد : ١٣٩ وينظر: النشر : ٢٧٩ / ١ .

- (63) جهد المقل : ١٧٩ ، وينظر : ظاهرة التتوين : ٤٦ .
- (64) الرعاية : ٢٦٥ .
- (65) التحديد : ١١٧ .
- (66) ينظر :
- (67) قواعد التجويد : ٢٥٥ .
- (68) قواعد التجويد : ٤٥٧ .
- (69) م . ن : ١٥٤ .
- (70) كفاية المستفيد : ٣١ وينظر : هداية المستفيد : ١٠ .
- (71) قواعد التجويد : ١٦١ .
- (72) م . ن ، ١٦١ .
- (73) م . ن ، ٢٠٥ .
- (74) قواعد التجويد ، ٤٦٣ .
- (75) الخصائص ١١٣/٢ ، ١٣٣ ، ١٤٥ ، ١٥٢ .
- (76) الخصائص ١٤٦/٢ .
- (77) م . ن : ١٥٧/٢ وينظر : الدلالة اللغوية عند العرب : ١٠٣ ومابعدھا .
- (78) للمزيد ينظر : الجهود الصوتية في كتب البلاغة العربية ، (رسالة دكتوراه) الصوت والمعنى في الدرس اللغوي (رساله دكتوراه) الدلالة الصوتية في القرآن الكريم (رساله ماجستير) ، الدراسات اللغوية والصوتية فصل (الصوت والمعنى) .
- (79) كلام على الاملاء العربي : ٣١ وينظر من اسرار العربية ، ٤٦ .
- (80) ينظر : قواعد التجويد : ٥٨ .
- (81) كلام على الاملاء العربي : ٣٢ .
- (82) ينظر : كتاب الخط ، مجله المورد (نص محقق) .
- (83) لمعرفة ارائهم ينظر : الدراسات اللغوية في العراق : ٢٠٣ - ٢٠٨ ، العربية والتحديث : ١٥٧ نظرات فاحصة : ١٤ ، تأويل ماله من اكثر من وجه املائي (بحث : ١٥٠)